تفسير الكتاب المقدس - العهد القديم - القمص تادرس يعقوب

سلسلة "من تفسير وتأملات الآباء الأولين"

العدد 34 - تفسير سفر العدد

حدود أرض الميعاد

← اذهب مباشرةً لتفسير الآية: 1 - 2 - 3 - 4 - 5 - 6 - 7 - 8 - 9 - 10 - 11 - 12 - 13 - 14 - 15 - 16 - 17 - 18 - 19 - 20 - 21 - 22 - 23 - 24 - 25 - 26 - 27 - 28 - 29



بعد أن عرض ملخصًا سريعًا للرحلة في البريّة والوصيّة الختاميّة قبيل دخولهم أرض الموعد أعلن حدود هذه الأرض، من الذي يرثها، ومن الذي يقوم بالتقسيم.



1. حدود أرض الموعد:

1 وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا: 2 «أَوْصِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَقُلْ لَهُمْ: إِنَّكُمْ
دَاخِلُونَ إِلَى أَرْضِ كَنْعَانَ. هذِهِ هِيَ الأَرْضُ الَّتِي تَقَعُ لَكُمْ نَصِيبًا.
أَرْضُ كَنْعَانَ بِتُخُومِهَا: 3 تَكُونُ لَكُمْ نَاحِيَةُ الْجَنُوبِ مِنْ بَرِّيَّةِ صِينَ
عَلَى جَانِبِ أَدُومَ، وَيَكُونُ لَكُمْ تُخْمُ الْجَنُوبِ مِنْ طَرَفِ بَحْرِ الْمِلْحِ
إِلَى الشَّرْقِ، 4 وَيَدُورُ لَكُمُ التُّخْمُ مِنْ جَنُوبِ عَقَبَةِ عَقْرَبِّيمَ، وَيَعْبُرُ

الكتاب المقدس المسموع: استمع لهذا الأصحاح

0:00 / 4:09

تفاسير أسفار الكتاب المقدس

إِلَى صِينَ، وَتَكُونُ مَخَارِجُهُ مِنْ جَنُوبِ قَادَشَ بَرْنِيعَ، وَيَخْرُجُ إِلَى حَصَرِ أَدَّارَ، وَيَعْبُرُ إِلَى
عَصْمُونَ. 5 ثُمَّ يَدُورُ التَّخْمُ مِنْ عَصْمُونَ إِلَى وَادِي مِصْرَ، وَتَكُونُ مَخَارِجُهُ عِنْدَ الْبَحْرِ. 6 وَأَمَّا
تُخْمُ الْغَرْبِ فَيَكُونُ الْبَحْرُ الْكَبِيرُ لَكُمْ تُخْمًا. هذَا يَكُونُ لَكُمْ تُخْمُ الْغَرْبِ. 7 وَهذَا يَكُونُ لَكُمْ تُخْمُ
الشِّمَالِ. مِنَ الْبَحْرِ الْكَبِيرِ تَرْسُمُونَ لَكُمْ إِلَى جَبَلِ هُورَ. 8 وَمِنْ جَبَلِ هُورَ تَرْسُمُونَ إِلَى مَدْخَلِ
حَمَاةَ، وَتَكُونُ مَخَارِجُ التَّخْمِ إِلَى صَدَدَ. 9 ثُمَّ يَخْرُجُ التَّخْمُ إِلَى زِفْرُونَ، وَتَكُونُ مَخَارِجُهُ عِنْدَ
حَصَرِ عِينَانَ. هذَا يَكُونُ لَكُمْ تُخْمُ الشِّمَالِ. 10 وَتَرْسُمُونَ لَكُمْ تَخْمًا إِلَى الشَّرْقِ مِنْ حَصَرِ عِينَانَ
إِلَى شَفَامَ. 11 وَيَنْحَدِرُ التَّخْمُ مِنْ شَفَامَ إِلَى رَبْلَةَ شَرْقِيَّ عَيْنٍ. ثُمَّ يَنْحَدِرُ التَّخْمُ وَيَمَسُّ جَانِبَ بَحْرِ
كِنَّارَةَ إِلَى الشَّرْقِ. 12 ثُمَّ يَنْحَدِرُ التَّخْمُ إِلَى الأُرْدُنِّ، وَتَكُونُ مَخَارِجُهُ عِنْدَ بَحْرِ الْمِلْحِ. هذِهِ تَكُونُ
لَكُمُ الأَرْضُ بِتُخُومِهَا حَوَالَيْهَا».

أ. لم يترك الشعب يحدد كيفما شاء بل حدد تخومها من كل الاتجاهات، فهي في نظر الله لها أهميتها الكبرى إذ تمثل "ظلّ الخيرات السماويّة"، ورمز أورشليم العُليا. هذه الأرض متسعة جدًا لم يملكها الشعب إلاَّ في عهدي داود النبي وسليمان الحكيم (2 أي 9: 26).

ب. إن سرّ عظمة الأرض لا في اتساع حدودها ولا في سلطان ملوكها لكن في كونها مركز العبادة الإلهيّة زمانًا حتى يخرج القضيب الذي من أصل يسَّى ويملك على قلوب البشريّة. يقول المرتل "الله معروف في يهوذا، اسمه عظيم في إسرائيل، كانت في ساليم مظلته، ومسكنه في صهيون" (مز 76: 1، 2).

ج. وجود حدود للأرض إنما يشير إلى وضع شروط معينة للداخلين إلى أورشليم العُليا، فهي وإن كانت متسعة يمكن أن تضم كل البشريّة لكنه لا يدخل فيها شيء دنس أو نجس (رؤ 21: 27). إنها "كَنِيسَةً مَجِيدَةً، لاَ دَنَسَ فِيهَا" (أف 5: 27). لهذا كانت الوصيّة مشددة للغاية "لا تدنسوا الأرض التي أنتم فيها... ولا تنجسوا الأرض التي أنتم مقيمون فيها التي أنا ساكن في وسطها. إني أنا الرب ساكن في وسط بني إسرائيل" (عد 35: 33-34). وفي سفر إرميا يوبخهم الرب قائلًا: "لأنهم دنسوا أرضي" (إر 16: 18). هذه هي الحدود، إنها أرضه ومسكنه، من يدخل بدنس إليها يقتحم مملكة الله وأرضه!

د. وضع لهم حدودًا وتحصينات طبيعيّة، البحر الكبير (الأبيض المتوسط) في الغرب، وبحر الملح أي البحر الميت من نحو الشرق... إلخ.، وبريّة صين من الجنوب... إلخ.



2. الوارثون لها:

13 فَأَمَرَ مُوسَى بَنِي إِسْرَائِيلَ قَائِلًا: «هذِهِ هِيَ الأَرْضُ الَّتِي تَقْتَسِمُونَهَا بِالْقُرْعَةِ، الَّتِي أَمَرَ الرَّبُّ أَنْ تُعْطَى لِلتِّسْعَةِ الأَسْبَاطِ وَنِصْفِ السِّبْطِ. 14 لأَنَّهُ قَدْ أَخَذَ سِبْطُ بَنِي رَأُوبَيْنَ حَسَبَ بُيُوتِ آبَائِهِمْ، وَسِبْطُ بَنِي جَادَ حَسَبَ بُيُوتِ آبَائِهِمْ، وَنِصْفُ سِبْطِ مَنَسَّى. قَدْ أَخَذُوا نَصِيبَهُمْ. 15 اَلسِّبْطَانِ وَنِصْفُ السِّبْطِ قَدْ أَخَذُوا نَصِيبَهُمْ فِي عَبْرِ أُرْدُنِّ أَرِيحَا شَرْقًا، نَحْوَ الشُّرُوقِ».

لقد حدّد الوارثين لها وهم التسعة أسباط والنصف الآخر لسبط مَنَسَّى، أما سبط رأوبين وجاد ونصف سبط مَنَسَّى فلا يرثون فيها شيئًا، إذ يقول عنهم: "لأنه قد أخذ... قد أخذوا نصيبهم... قد أخذوا نصيبهم في عبر الأردن شرقًا". إنه يكرر اختيارهم الأرض التي يريدونها بأنفسهم ثلاث مرات، اختاروا لأنفسهم فلا يتمتعون بما اختاره الرب لشعبه. حين يعيّن لنفسه بإرادته الذاتيّة يُحرم من بركات العطايا الإلهيّة.



3. هيئة التقسيم:

16 وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا: 17 «هذَانِ اسْمَا الرَّجُلَيْنِ اللَّذَيْنِ يَقْسِمَانِ لَكُمُ الأَرْضَ: أَلِعَازَارُ الْكَاهِنُ وَيَشُوعُ بْنُ نُونَ. 18 وَرَئِيسًا وَاحِدًا مِنْ كُلِّ سِبْطٍ تَأْخُذُونَ لِقِسْمَةِ الأَرْضِ. 19 وَهذِهِ أَسْمَاءُ الرِّجَالِ: مِنْ سِبْطِ يَهُوذَا كَالِبُ بْنُ يَفُنَّةَ. 20 وَمِنْ سِبْطِ بَنِي شِمْعُونَ شَمُوئِيلُ بْنُ عَمِّيهُودَ. 21 وَمِنْ سِبْطِ بَنْيَامِينَ أَلِيدَادُ بْنُ كَسْلُونَ. 22 وَمِنْ سِبْطِ بَنِي دَانَ الرَّئِيسُ بُقِّي بْنُ يُجْلِي. 23 وَمِنْ بَنِي يُوسُفَ: مِنْ سِبْطِ بَنِي مَنَسَّى الرَّئِيسُ حَنِّيئِيلُ بْنُ إِيفُودَ. 24 وَمِنْ سِبْطِ بَنِي أَفْرَايِمَ الرَّئِيسُ قَمُوئِيلُ بْنُ شِفْطَانَ. 25 وَمِنْ سِبْطِ بَنِي زَبُولُونَ الرَّئِيسُ أَلِيصَافَانُ بْنُ فَرْنَاخَ. 26 وَمِنْ سِبْطِ بَنِي يَسَّاكَرَ الرَّئِيسُ فَلْطِيئِيلُ بْنُ عَزَّانَ. 27 وَمِنْ سِبْطِ بَنِي أَشِيرَ الرَّئِيسُ أَخِيهُودُ بْنُ شَلُومِي. 28 وَمِنْ سِبْطِ بَنِي نَفْتَالِي الرَّئِيسُ فَدَهْئِيلُ بْنُ عَمِّيهُودَ». 29 هؤُلاَءِ هُمُ الَّذِينَ أَمَرَهُمُ الرَّبُّ أَنْ يَقْسِمُوا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ.

حدَّد الرب هيئة التقسيم بالأسماء: رئيس الكهنة أِلعازار، يشوع بن نون القائد الأعظم، ورئيس عن كل سبط من الأسباط الوارثة للأرض حدَّدهم بأسمائهم. وكان لا بُد أن يكون في مقدمتهم كالب بن يفنة الذي جاء مع يشوع حاملًا عنقود العنب إلى الجيل السابق منذ سنوات طويلة! الأرض ليست غريبة عنه فقد دخلها قبلًا وذاق ثمرها وشهد لها مقدمًا عربونًا لثمارها. (انظر

المزيد عن هذا الموضوع هنا في موقع الأنبا تكلا في أقسام المقالات والتفاسير الأخرى). هذا هو عمل الإنسان المسيحي أن يدخل الملكوت ويعيشه ويتمتع بثمره مقدمًا عربونًا لإخوته... حتى متى جاء يوم الرب العظيم يتلألأ اسمه ككوكب منير، ويدخل حضن الله بدالة لأنه متمتع به قبلًا، وليس بغريب عنه.

قلنا أن يشوع رمز ليسوع المسيح القائد الأعظم لدخول الملكوت الأبدي، وألِعازار تعني "الله أعان" أعاننا بابنه الوحيد الذي نزل إلينا وحملنا فيه لننعم بملكوته. أما كالب فمشتقة من "قلب" وتشير إلى إخلاص القلب وغيرته في التمتع بالميراث الأبدي. وهكذا بقية أسماء الرؤساء تحمل معنى وتكشف عن سمات الذين ينعمون بالميراث ويسندون إخوتهم في التمتع به:

"شَموئيل"	يعني	"الله قد سمع"،
"ألْداد"	يعني	"مَن يحبه إلهي"،
"بُقِّي"	يعني	"مَنْ يختبره الرب"،
"حَنّيئيل"	يعني	"الله حنان"،
"قَموئيل"	يعني	"مجمع الله"،
"أليصافان"	يعني	"إلهي أخفى"،
"فَلطيئيل"	يعني	"الله قد نجى"،
"أخيهود"	يعني	"أخي عظيم"،

"فَدَهئيل" يعني "الله افتدى"،

في اختصار هذه الأسماء تكشف عن سمات الملكوت الأبدي بكونه هو عمل الله الفادي، وثمرة استماع الله لنا في ابنه، وسرّ محبته لنا فيه، وحنانه علينا، الذي ينجينا. إنه يُعْطَى لمجمع القدِّيسين في الله، المجمع الخفي فيه، فيه يرى كل منا أخاه عظيمًا فيفرح ويُسَرّ بأمجاد الآخرين.



الكتاب المقدس المسموع: استمع لهذا الأصحاح

0:00 / 4:09

تفاسير أسفار الكتاب المقدس

تفسير العدد 35

قسم تفاسير العهد القديم

القمص تادرس يعقوب ملطي

(اقرأ إصحاح 34 من سفر العدد)

تفسير العدد 33

الكتاب المقدس: بحث، تفاسير | القراءات اليومية | الأجبية | أسئلة | طقس | عقيدة | تاريخ | كتب | شخصيات | كنائس | أديرة | كلمات ترانيم | ميديا | صور | مواقع

https://st-takla.org/pub_Bible-Interpretations/Holy-Bible-Tafsir-01-Old-Testament/Father-Tadros-Yacoub-Malaty/04-Sefr-El-Adad/Tafseer-Sefr-El-3adad__01-Chapter-34.html

تقصير الرابط: Copy

tak.la/w9nyc7r